

دور حصة التربية البدنية و الرياضية في تنمية بعض المهارات الحياتية في ظل المقاربة بالكفاءات

جامعة مستغانم (الجزائر)
جامعة: بابل (العراق)

د. عباس أميرة / أ.د. عطالله أحمد
أ.د. رائد عبد الأمير عباس

الملخص :

هدفت الدراسة إلى معرفة دور حصة التربية البدنية و الرياضية في تنمية بعض المهارات الحياتية في ظل المقاربة بالكفاءات و عليه افترضنا أن لحصة التربية البدنية و الرياضية دور ايجابي في تنمية بعض المهارات الحياتية في ظل المقاربة بالكفاءات.

شملت عينة البحث تلاميذ السنة الرابعة متوسط المقدر عددهم ب(3328) موزعين على(107) و يمثلون (30%) من مجتمع البحث لولاية مستغانم، اختيروا بطريقة عشوائية.

اعتمدنا في معالجة مشكلة البحث على مقياس المهارات الحياتية و الذي يحمل بين طياته ثلاثة محاور (ممارسة الثقة بالنفس و تقدير الذات، مهارة اتخاذ القرارات السليمة و تحمل المسؤولية و مهارة إدارة الضغوط النفسية) و بعد المعالجة الإحصائية و جمع البيانات أظهرت النتائج أن لحصة التربية البدنية و الرياضية دور ايجابي في تنمية بعض المهارات الحياتية في ظل المقاربة بالكفاءات.

و على ضوء ما سبق من نتائج نوصي بإجراء دراسات مماثلة تشمل مراحل تعليمية و مهارات حياتية أخرى. الكلمات المفتاح: حصة التربية البدنية و الرياضية، المهارات الحياتية، المقاربة بالكفاءات

Abstract :

Share the role of physical education and sports in the development of some of the life skills approach in light of the competencies

The study aimed to share knowledge of the role of physical education and sports in the development of some of the life skills approach in light of the competencies and we assume that the share of physical education and sports a positive role in the development of some of the life skills approach in light of the competencies .

The research sample included students of the fourth year average the estimated (3328) to distributors (107) and representing (30 %) of the research community of the mandate of Mostaganem , chosen at random .

We have adopted to address the problem of the research on life skills and scale , which carries three axes) the skill of self-esteem and self- confidence ,

skill make good decisions and take responsibility and psychological stress management skill

After statistical treatment and data collection results showed that the share of physical education and sports a positive role in the development of some of the life skills approach in light of the competencies .

And in the light of the above results , we recommend : to conduct similar studies include educational stages and other life skills .

Key words : the share of physical education and sports , life skills , competencies approach .

مقدمة:

تحتاج علمنا اليوم ثورة جديدة يطلق عليها بالموجة الثالثة، فهي مزيج من التقدم التكنولوجي المذهل و الثورة المعلوماتية الفائقة حيث أحدثت هذه الأخيرة تغيرات كبيرة في العالم و في جميع الميادين، مما جعل التحدي و التجديد و اكتساب المهارات الحياتية مطلباً ملحا و مستعجلاً لمواكبة الركب الحضاري. هذا ما تؤكدته الدراسات و البحوث العلمية حيث أنها ترى أن "المجتمعات تواجه اليوم تحديات و تحولات أهمها الثورة المعلوماتية و ثورة الاتصال، فضلا عن اتفاقية التجارة العالمية و غيرها، و أصبح مستقبل العالم أكثر تحدياً فمن المتوقع أن تزداد حدة التحديات و التحولات بما ينذر بما أسماه البعض صدمة المستقبل" (صبري، 2004، صفحة 287) و لهذا وجب على التربية مساندة التقدم العلمي و التكنولوجي و التوجه إلى اكتساب المهارات الحياتية اللازمة للمواطن المثقف علمياً و متنور تكنولوجياً. (مازن، 1، 2002، صفحة 27)

و لهذا أصبح على المنظومات التربوية تفعيل مناهجها و استراتيجياتها. و تماشياً مع هذه التغيرات و التطورات التي مست التربية و مجال الإرشاد و التوجيه فقد عرفت المدرسة الجزائرية عدة إصلاحات كانت أهمها تبني المدرسة الأساسية سنة 1976، إعادة هيكلة التعليم الثانوي سنة 1992 و آخرها الإصلاح الجديدة التي شرعت فيها مند سنة 2003 و التي شملت مختلف مراحل التعلم. و توج هذا الإصلاح بالانتقال من التعليم بالأهداف إلى التعليم بالكفاءات حيث يعتبر المتعلم محور العملية التعليمية و ليس هامشاً متلقياً و متأثراً محسب، فهو الأساس و حجر الزاوية في نجاح العملية التعليمية، و عليه فإن التربية الحديثة تتجه إلى العناية بالمناهج الدراسية كونها من الوسائل التي تعتمد عليها في تحقيق أهدافها ، فقد أولاهما التربويون اهتماماً كبيراً ، إذ أكدوا ضرورة اتسام هذه المناهج بالأسس التربوية التي ترتبط بالحاجات الفردية و الاجتماعية ."

(السوداني، 2011، صفحة 118)، و هذا ما يؤكد الزنكوني أن المنهاج " لم يعد مقصوراً على ما تقدمه المدرسة من مقررات و إنما أصبح المنهاج يشمل كل ما يقدم من خبرات تربوية مخطط لها بهدف النمو الشامل" (الزنكلوني ع، 2007، صفحة 07)، فالمنهاج أصبح يشمل "كل الخبرات المخططة التي تقدمها المدرسة من خلال عملية التدريس" (عبدالله س، 2004، صفحة 05) وفي الوقت الراهن لا يمكن تحقيق النمو الشامل للفرد إلا باكتسابه للمهارات الحياتية و التي يعرفها عادل السيد علي أنها: "المهارات و

المعلومات و المعارف و القيم التي يحتاجها الفرد ليتكيف مع حياته اليومية، و يزاوئها في ظل متغيرات العصر، على مواجهة المواقف و التحديات التي تواجه المجتمع". (علي، 2009، صفحة 27)

و باعتبار حصة التربية البدنية و الرياضية احدي الميادين الحسنة في بناء الفرد المتكامل من الناحية الوجدانية، المعرفية، و الحس حركي، كما لها مساهمة فعالة في بناء شخصية الناشئ تهذيب سلوكه و توجيه دوافعه الأولى و تشكيل فكره صفق و تنمية خبراته البدنية و المعرفية و مهاراته الإجتماعية. هذا كله للإرتقاء بإمكانياته و الرقي بقميه الإجتماعية في إطار إعدادة كفرد يتفاعل إيجابياً مع معطيات الحاضر و المستقبل و تعطيه فرصة لإبراز قدراته و إشباع رغباته من خلال الأهداف المسطر في شكل مؤشرات تعليمية في مناهج التربية البدنية و الرياضية الذي يعتبر الأداة التي عن طريقها يحقق الأستاذ ما تصبو إليه المنظومة التربوي. و بما أن المهارات الحياتية في أهم نواتج المنهاج و جوهرته التي تأهل الفرد على التكيف لمواكبة الركب الحضاري و تجعل منه نقطة قوة لدفع عجلة التطور و التقدم في العالم

المشكلة:

شهد بزوغ القرن الواحد و العشرين التقدم العلمي بشكل كبير و مستمر، و باعتبار أن هذا التقدم يقاس بقوة النظام التربوي للأهم كان لابد على المنظومة التربوية التركيز على العملية التربوية التي تقع في قلب هذا التغيير و في صلب تلك المواجهة و عليها أن تعد إنساناً قادراً على التكيف، التطور و إحداث التغيير من خلال اكتسابه للمهارات الحياتية. فمن بين الإشكالات التي واجهت النظام التربوي في بلادنا - كغيره من الأنظمة التربوية في العالم - مشكلة تجزئة المعارف التي ميزت المناهج السابقة، إذ تضم في ثناياها قائمة من المفاهيم يجب على المتعلم تعلمها، في كل مادة من المواد الدراسية، و النتيجة هي تراكم المعارف لدى المتعلم دون إقامة روابط بينها، مما يحول دون امتلاكه لمنطق الإنجاز و الاكتشاف، بعبارة أخرى يجد نفسه يتعلم من أجل أن يتعلم، و ليس لفعل شيء ما أو تحليل واقع و التكيف معه استناداً على ما تعلمه. و كحل لهذه الإشكالية، تم اعتماد المقاربة بالكفاءات كاختيار بيداغوجي يرمي إلى الإرتقاء بالمتعلم، من منطلق أن هذه المقاربة تستند إلى نظام متكامل و مندمج من المعارف، الخبرات، المهارات المنظمة و الاداءات، و التي تتيح للمتعم ضمن وضعية تعليمية /تعليمية إنجاز المهمة التي تتطلبها تلك الوضعية بشكل ملائم.

و على هذا الأساس تبلورت مشكلة البحث عليه طرح التساؤل التالي :

-ما هو دور حصة التربية البدنية و الرياضية في تنمية بعض المهارات الحياتية في ظل المقاربة بالكفاءات؟

أهداف البحث:

-معرفة دور حصة التربية البدنية و الرياضية في تنمية بعض المهارات الحياتية في ظل المقاربة بالكفاءات

فرضيات البحث:

-حصة التربية البدنية و الرياضية دور إيجابي في تنمية بعض المهارات الحياتية ظل المقاربة بالكفاءات

تعريف مصطلحات البحث :

حصة التربية البدنية و الرياضية: أنه الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي في الخطة الشاملة لمنهج التربية البدنية و الرياضية بالمدرسة ، وهي تشمل كل أوجه الأنشطة التي يريد المدرس أن يمارسها تلاميذ في المدرسة ، وأن يكتسبوا المهارات التي تتضمنها هذه الأنشطة

المهارات الحياتية:

عرفتها خديجة بحيث "بأنها مهارات إدارة الحياة و التكيف مع الذات و التعايش مع المتغيرات الحادثة و مع متطلبات الحياة بحيث تجعل الفرد قادرا على تحمل المسؤولية و مواجهة المشكلات و مقابلة التحديات التي يفرضها العصر و تزيد في الوقت نفسه من ثقته بنفسه و تحقيق الاتصال الفعال مع الآخرين و التفاعل الإيجابي مع متطلبات الحياة اليومية". (مصطفى أ.، 2008، صفحة 20)

المقاربة بالكفاءات:هي طريقة في إعداد الدروس والبرامج التعليمية . إنها تنص:

- على التحليل الدقيق للوضيعات التي يتواجد فيها المتعلمون أو التي سوف يتواجدون فيها.
- على تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة عنها.
- على ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية.

الدراسات المشابهة:

دراسة صادق خالد الحايك، زياد محمد أرميلي و غادة خصاونة) :2007/2008

العنوان: "المهارات الحياتية القائمة على الاقتصاد المعرفي المكتسبة من تعلم مناهج الجباز في كلية التربية الرياضية بجامعة الأردن".

أهداف البحث:

هدفت الدراسة إلى تعرف على مدى اكتساب الطلبة للمهارات الحياتية القائمة على الاقتصاد المعرفي في مناهج الجباز (المستوى 01،02،03) بكلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية تبعا لتغير الجنس و المستوى الأكاديمي من وجهة نظر الطلبة.

منهج البحث: المنهج الوصفي بالطريقة المسحية.

عينة البحث: تكونت عينة الدراسة من (93) طالب و طالبة موزعين على السنوات الدراسية الثلاث. **أداة البحث:** استبانته المهارات الحياتية القائمة على الاقتصاد المعرفي الواجب توفرها في مناهج الجباز لكلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية.

أهم النتائج:

-النتائج تشير من وجهة نظر الطلبة في مناهج الجباز لا تساعدهم على اكتساب المهارات الحياتية. تشير النتائج إلى أنه و على الرغم من انخفاض مستوى المهارات الحياتية التي يكتسبها المتعلمين في مناهج الجباز، إلا أن الطالبات الإناث سجلوا متوسطات أعلى من الطلاب الذكور في اكتساب المهارات الحياتية. تبين من خلال النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في السنوات الثلاث على محور الاستبيان.

أهم التوصيات:

ضرورة دمج المهارات الحياتية في مناهج الجمناز
 ضرورة تفعيل استخدام الطلبة للتكنولوجيا الحديثة ممثلة بشبكة الأنترنت و وسائل الاتصال لما لها من
 دور في اكتساب الطلبة المهارات الحياتية الخاصة بمادة الجمناز. (خصاونة، 2008/2007)
 -دراسة عمور عيسى عمر: (2009/2008م) أطروحة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة
 دكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية.
**-العنوان: "إسهامات بعض أساليب تدريس التربية البدنية والرياضية الحديثة في تنمية بعض المهارات الحياتية
 لدى طلاب المرحلة الجامعية."**

أهداف البحث: الدراسة تهدف إلى التعرف فيما إذا كان هناك:

- 1- فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين القياس القبلي والقياس البعدي
 لمتوسطات درجات أفراد العينة على مقياس المهارات الحياتية في الأسلوب التدريبي في كل لعبة.
 - 2- فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين القياس القبلي والقياس البعدي
 لمتوسطات درجات أفراد العينة على مقياس المهارات الحياتية في الأسلوب الزوجي في كل لعبة.
 - 3- فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين القياسين البعدين لمتوسطات درجات
 أفراد على مقياس المهارات الحياتية تعزى لاختلاف نوع الأسلوب التدريسي.
 - 4- فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) على القياس البعدي لمتوسطات درجات
 أفراد العينة على مقياس المهارات الحياتية في الأسلوب التدريبي تبعاً لاختلاف نوع الرياضة.
 - 5- فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) على القياس البعدي لمتوسطات درجات
 أفراد العينة على مقياس المهارات الحياتية في الأسلوب الزوجي تبعاً لاختلاف نوع الرياضة.
 - 6- أثراً للتفاعل عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0,05$) بين الأسلوب التدريسي المنتهج واللعبة المختارة
 في تبين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الحياتية.
- منهج البحث :** المنهج التجريبي.

عينة البحث: عدد طلاب السنة الأولى تدرج بقسم التربية البدنية والرياضية بجامعة عبد الحميد ابن باديس
 -بمستغافم - الجزائر للموسم الجامعي : 2008/2007م (275) طالبا وطالبة اختيرت منهم عينة عشوائية
 قوامها (76) موزعة على أربع مجموعات على النحو التالي:

- * المجموعة الأولى تدرس بالأسلوب التدريبي في رياضة كرة القدم تضم (19) طالبا.
 - * المجموعة الثانية تدرس بالأسلوب الزوجي في رياضة كرة القدم تضم (19) طالبا.
 - * المجموعة الثالثة تدرس بالأسلوب التدريبي في رياضة الكرة الطائرة تضم (19) طالبا.
 - * المجموعة الرابعة تدرس بالأسلوب الزوجي في رياضة الكرة الطائرة تضم (19) طالبا.
- أداة البحث:** مقياس المهارات الحياتية.

أهم النتائج:

- نتائج الدراسة تؤكد أن الأسلوب التدريبي أثر إيجاباً على تنمية المهارات الحياتية.
 - نتائج الدراسة تؤكد أن الأسلوب الزوجي أثر إيجاباً على تنمية المهارات الحياتية.
 - تفوق الأسلوب الزوجي على الأسلوب التدريبي في المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي.
 - لم تظهر الفروق بين الأسلوبين في تنمية المهارات النفسية والأخلاقية.
- الاقترحات:** في ضوء أهداف البحث و تساؤلاته، و بعد مناقشة النتائج يقترح الباحث ما يلي:
1. أن يدمج في دليل تدريس التربية البدنية والرياضية في جميع المستويات (الابتدائي، المتوسط، الثانوي، الجامعي) المهارات الحياتية المناسبة للفئة التعليمية المراد تدريسها.
 2. إجراء دراسات مشابهة على مراحل عمرية مختلفة لمعرفة أثر استخدام نفس أساليب التدريس في هذه الدراسة على تنمية المهارات الحياتية.
 3. تنظيم دورات تكوينية، وتدريبية، و ورشات عمل للمفتشين والأساتذة والمهتمين بالتربية البدنية والرياضية على استخدام الأساليب الواردة في هذه الدراسة. (عمر، إسهامات بعض أساليب تدريس التربية البدنية والرياضية الحديثة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الجامعية، 2009/2008).
- دراسة:نزار "محمد خير" فالخ الويسي: (2009) أطروحة دكتوراه مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية الرياضية

العنوان: "تأثير برنامج تعليمي مقترح في تنمية المهارات الحياتية والحركة الأساسية لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا."

أهداف البحث:

1. تصميم برنامج تعليمي مقترح قائم على الألعاب الحركية والتربوية يعمل على تنمية المهارات الحياتية، والمهارات الحركية الأساسية لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا.
2. التعرف إلى تأثير البرنامج التعليمي المقترح القائم على الألعاب الحركية والتربوية يعمل على تنمية المهارات الحياتية والمهارات الحركية الأساسية لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا.
3. التعرف إلى الفروق في تأثير البرنامج التعليمي المقترح القائم على الألعاب الحركية والتربوية على تنمية المهارات الحياتية والمهارات الحركية الأساسية لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة.

منهج البحث: المنهج التجريبي.

عينة البحث: تكونت عينة الدراسة من (40) طالباً من طلاب الصف الثالث الأساسي تم اختيارهم بالطريقة العمدية تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة. ويمثلون نسبة (45%) من مجتمع الدراسة

أداة البحث:

* اختبار المهارات الحياتية: هو عبارة عن مقياس حدد من خلاله الباحث أهم المهارات الحياتية الواجب أن يكتسبها طلاب المرحلة الأساسية.

* برنامج تعليمي مقترح قائم على الألعاب الحركية والتربوية لتنمية المهارات الحياتية والحركية الأساسية.

أهم النتائج:

1. البرنامج التعليمي المقترح ساهم بشكل فعال في تنمية المهارات الحياتية (التعاون والعمل الجماعي، مهارات التواصل، مهارة ضبط الانفعالات، مهارة الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، مهارة اكتساب سلوكيات صحية، مهارة اكتساب سلوكيات مرورية والتعامل مع الطريق، مهارة السلوك الاستكشافي) لدى أفراد المجموعة التجريبية.

2. البرنامج التعليمي المقترح ساهم بشكل فعال في تنمية المهارات الحركية الأساسية (الجري، الوثب، الرمي، اللقف الاثزان الثابت) لدى أفراد المجموعة التجريبية.

3. وجود تأثير إيجابي للبرنامج التعليمي المقترح القائم على الألعاب الحركية والتربوية في تنمية المهارات الحياتية والحركية الأساسية لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا.

4. وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في تنمية المهارات الحياتية والحركية الأساسية في الاختبار البعدي، ولصالح أفراد المجموعة التجريبية .

أهم التوصيات:

1. ضرورة وضع مناهج رياضية حركية متنوعة لطلاب المرحلة الأساسية الدنيا تعمل على تنمية المهارات الحياتية والمهارات الحركية بأنواعها المختلفة.

2. ضرورة تضمين مناهج التربية الرياضية خبرات وأنشطة رياضية تعمل على تنمية وتطوير المهارات الحياتية والحركية الأساسية.

3. الاستمرار في عمل الدورات التدريبية والورش التعليمية بشكل مكثف لمعلمي التربية الرياضية، وتأهيلهم بشكل فعال للتعرف على المهارات الحياتية الخاصة بكل مرحلة من المراحل الدراسية، وأهميتها، وكيفية تنميتها.

4. إجراء دراسات مماثلة على المهارات الحياتية بأنواعها المختلفة، على بقية المواد الدراسية، وجميع المراحل التعليمية. (الويسبي، 2009)

دراسة: بن خالد الحاج

العنوان: استخدام أهم الاستراتيجيات التعليمية لتجسيد تطبيق المقاربة بالكفاءات في درس التربية البدنية و الرياضية

أهداف البحث:

معرفة اثر استخدام بعض الاستراتيجيات التعليمية (التعليم التعاوني و التعلم الذاتي) لتجسيد تطبيق المقاربة بالكفاءات في درس التربية البدنية و الرياضية و الكشف عن أحسن إستراتيجية
منهج البحث: اعتمد الباحث على المنهج التجريبي.

عينة البحث:72تلميذ (36 تلميذ، 36 تلميذة) توزعت على ثلاثة مجموعات متكافئة تجريبية اولى و ثانية و ضابطة اختبروا بطريقة مقصودة.

أداة البحث: برنامج تعليمي.

أهم النتائج:

إستراتيجية التعليم التعاوني هي الأحسن لتجسد المقاربة بالكفاءات في درس التربية البدنية و الرياضية

أهم التوصيات:

استخدام إستراتيجية التعليم التعاوني في تدريس درس التربية البدنية و الرياضية.

اجراءات البحث:

منهج البحث:

يقصد بمنهج البحث الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة و الذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من معالجة مشكلة البحث و على هذا الأساس اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي بالطريقة المسحية باعتباره من أنسب المناهج للوصول إلى أهداف البحث المسطرة.بالإضافة إلى منهج تحليل المحتوى الذي يعتبر "أسلوب أو أداة البحث لوصف الظاهرة...وصفا كيميا و موضوعيا منظما" (الجلاني، 2012، صفحة 55).و هذا ما يؤكد (محسن علي عطية 2009):"أن تحليل المحتوى أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمها الباحث في مجالات بحث متنوع لوصف المحتوى الظاهر و المضمون الصريح للمادة التي يراد تحليلها". (عطية، 2009، صفحة 143).

2-مجمع البحث:

" و يراد به كل ما يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث سواء أكانت أفراد أو كتب". (العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، 2006، صفحة 61) بحيث تمثل مجمع البحث في تلاميذ السنة الرابعة متوسط المقدر عددهم (11093) للسنة الدراسية 2013/2014 بولاية مستغانم .

3-عينة البحث:

تلاميذ السنة الرابعة متوسط المقدر عددهم بـ (3328) و موزعين على (107) قسم و يمثلون(30%) من مجمع البحث لولاية مستغانم، اختبروا بطريقة عشوائية.

مجالات البحث:

يعتبر ضبط مجالات البحث من أهم خطوات البحث العلمي الواجب الوقوف عليها، لما لها من أهمية بالغة في تحديد العينة المستهدفة و الزمان و المكان بحيث كلما كان تحديد المجالات دقيق كانت نتائج البحث أدق و أكثر مصداقية و هذا ما يؤكد (محسن علي عطية 2009) أنه: "كلما كان التحديد دقيقا و واضحا جنب الباحث الكثير من احتمالات الشطط و التأويل و التعميم الزائد". (عطية، 2009، صفحة 79).

1.4-المجال البشري:

تمثل المجال البشري في تلاميذ من أقسام السنة الرابعة متوسط موزعين على لبعض المتوسطات بولاية مستغانم.

4.4.2 المجال المكاني:

تم الاتصال ببعض المتوسطات بولاية مستغانم قصد توزيع مقياس المهارات الحياتية.

4.4.3 المجال الزمني:

امتد البحث من 2013 إلى 2014

ادوات البحث:

أداة البحث هي: "مصطلح منهجي يعني الوسيلة التي تجمع بها المعلومات اللازمة للإجابة على أسئلة البحث أو اختبار الفروض". (العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، 2006، صفحة 100). كما يضيف كل من (بوداود عبد اليمين و عطاالله أحمد 2009) أنها: "تعتبر الأدوات التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات المرتبطة بالموضوع الذي يقوم بدراسته من أهم الخطوات. لأن وسائل وأدوات جمع البيانات المرتبطة بالموضوع يعتبر المحور الأساسي والضروري في الدراسة، وهو مرتبط بنوع الدراسة التي يقوم بها الباحث". (أحمد، 2009، صفحة 75).

و قد اعتمدنا في انجاز بحثنا على:

مقياس المهارات الحياتية:

قمنا بتصميم استمارة المهارات الحياتية بعد الاطلاع على المصادر والمراجع، الدراسات المشابهة بغرض قياس المهارات الحياتية عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط في حصة التربية البدنية والرياضية. وفيما يلي سننظر إلى أهم الخطوات لبناء مقياس المهارات الحياتية:

الخطوة الأولى:

قصد بناء مقياس المهارات الحياتية قمنا بالإطلاع على مجموعة من الدراسات والبحوث العلمية الأطروحات والكتب من أجل تحديد وضبط محاور المهارات الحياتية.

الخطوة الثانية :

تم حصر محاور المهارات الحياتية وتقديمها للمحكّمين قصد تحديد المهارات الحياتية التي يحتاجها ويمكن تطويرها عند تلميذ في مراحل التعليم المتوسط .

الخطوة الثالثة:

قمنا بإضافة العبارات الخاصة بكل محور و تقديمها للمحكّمين.

الخطوة الرابعة:

بعد جمع الاستمارات من عند المحكّمين وتفرّيفها و قيام بالتعديلات اللازمة و المشار إليها. أضفنا لكل محور العبارات اللازمة و قمنا بتحكّمها مرة أخرى.

الخطوة الخامسة: بعد استرجاع الاستمارة من عند المحكّمين و القيام بالتعديلات، قمنا بدراسة استطلاعية .

طرق تقييم درجات المقياس:

اعتمدت الطالبة الباحثة على سلم (Likert Technique) ((خاسمي التدرج (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا و أبدا) و يتم منح الدرجات كما يلي:

- عند الإجابة دائما=5 درجات
- عند الإجابة غالبا= 4 درجات
- عند الإجابة أحيانا=3 درجات
- عند الإجابة نادرا= 2 درجات
- عند الإجابة أبدا=1درجة

دراسة الأسس العلمية للمقياس :

-عرض الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمعامل الارتباط بيرسون:
تم إيجاد معامل الثبات لمقياس المهارات الحياتية، عن طريق تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه (test-retest) بفارق زمني مدته أسبوع، على عينة قوامها (12) تلميذا لاحظ الجدول رقم (01)
الجدول رقم (01): يوضح نتائج ثبات مقياس المهارات الحياتية للسنة الرابعة متوسط

رقم	الوسائل الإحصائية	المهارات الحياتية	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة "ر" الجدولية	معامل
الثبات							
01	محوارة تقدير الذات و الثقة بالنفس	0.92	12	11	0.05	0.68	
02	اتخاذ القرارات السلمية و تحمل المسؤولية	0.94					
03	محوارة إدارة الضغوط النفسية	0.90					
الدرجات الكلية للمقياس							
		0.92					

لقد تبين من خلال المعالجة الإحصائية للنتائج الخام في الجدول رقم (01) أن كل قيم معامل الارتباط "ر" المتحصل عليها حسابيا تتراوح ما بين (0.90) كأدنى قيمة، و (0.94) كأعلى قيمة. بما تشير جميعها إلى مدى الارتباط القوي الحاصل بين الاختبار القبلي و البعدي، و هذا التحصيل الإحصائي يؤكد على مدى تمتع المقياس المستخدم بصفة الثبات و هي من ضمن الشروط الأساسية للاختبار الجيد. و هذا يحكم أن قيمة معامل الثبات في كل محاور المقياس أكبر من القيمة الجدولية التي بلغت (0.68) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية) 11).

2.7-الصدق:

الجدول رقم (02): يوضح نتائج الصدق الذاتي لمقياس المهارات الحياتية للسنة الرابعة متوسط

الرقم	الوسائل الإحصائية	المهارات الحياتية	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة "ر" الجدولية	معامل
الثبات الصدق الذاتي							

01	مهاره تقدير الذات و الثقة بالنفس	12	11	0.05	0.68	0.92
	0.95					
02	اتخاذ القرارات السليمة و تحمل المسؤولية					
	0.94					0.96
03	مهاره إدارة الضغوط النفسية					0.90
	0.94					
	الدرجات الكلية للمقياس					0.95
						0.92

لقد تبين من خلال النتائج الإحصائية المدونة في الجدول أعلاه، أن كل قيم الصدق الذاتي المتحصل عليها و المحصورة بين (0.94) كأدنى قيمة، و (0.96) كأعلى قيمة. تتمتع بارتباط قوي كونها تشير أنها تقترب نحو قيمة 1.

إضافة إلى ذلك، تشير تلك القيم الموضح في الجدول رقم (02) أنها أكبر من القيم الجدولية لمعامل الارتباط و التي بلغت (0.68) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) و درجة الحرية (11) و عليه فإن مقياس المهارات الحياتية تتمتع بصدق عالي فيما وضع من أجله.

الموضوعية:

يقصد بالموضوعية عدم التأثر بالأحكام الذاتية للمصححين، و أن تعتمد نتائجه على الحقائق المتعلقة بموضوع الاختبار وحده (أحمد، 2009).

و من خلال بحثنا ترجع الموضوعية إلى:

- أن تكون الإجابة على المقياس شخصية.

- عدم التدخل و التلميح إلى الإجابة.

- حساب الدرجات كما وجدت عليها.

الوسائل الإحصائية:

لوسائل الإحصائية أهمية بالغة في التعامل مع بيانات البحث من حيث عرضها و تبويبها ، و صفها ،

تحليلها

و الاستنتاج . فبعد تفريغ البيانات حولت من درجات خام إلى درجات معيارية باستخدام مجموعة من

المعادلات الإحصائية التي سنعرضها فيما يلي:

- المتوسط الحسابي.

- الانحراف المعياري.

- النسبة المئوية.

- معامل الارتباط بيرسون للثبات.

- الصدق الذاتي 2ك

عرض النتائج و مناقشتها:

- مهارة تقدير الذات و الثقة بالنفس

الجدول رقم (03): يوضح التكرارات المشاهدة و النسبة المئوية و ك2 محور مهارات تقدير الذات و الثقة بالنفس عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط

المحور	الإجابة بالدرجات	تحديد المستويات	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية
التكرار المتوقع	مستوى الدلالة	درجة الحرية ك2 الجدولية	ك2 المحسوبة	
0.01	4	13.277	3316.31	665.6
جيد	من 35 إلى 42	1387	41.67	45.82
متوسط	من 27 إلى 34	416	12.5	
ضعيف	من 19 إلى 26	00	00	
ضعف جدا	من 10 إلى 18	00	00	

بعد المعالجة الإحصائية لمقياس المهارات الحياتية المقدم إلى تلاميذ السنة الرابعة متوسط و البالغ عددهم (5260)، حيث أظهرت النتائج للمحور الثاني "مهارات تقدير الذات و الثقة بالنفس"، أن (1525) تلميذا أجابوا أن لخصة التربية البدنية و الرياضية دور ايجابي في تنمية مهارات تقدير الذات و الثقة بالنفس بدرجة ممتازة بنسبة (45.82%). أما التلاميذ الذين أجابوا أن لخصة التربية البدنية و الرياضية دور ايجابي في تنمية مهارات تقدير الذات و الثقة بالنفس بدرجة جيدة فعددهم (1387) تلميذا يمثلون نسبة (41.67%) من مجموع الإجابات. و (416) تلميذا أجابوا أن لخصة التربية البدنية و الرياضية دور ايجابي في تنمية مهارات تقدير الذات و الثقة بالنفس بدرجة متوسطة بنسبة (12.5%) و لم تكن أي إجابات بدرجة ضعيف أو ضعيف جدا. و لدلالة الفروق بين الإجابات استخدمنا اختبار حسن المطابقة ك2 حيث بلغت قيمة ك2 المحسوبة (3316.31) وهي أكبر من ك2 الجدولية البالغة (13.277) عند مستوى الدلالة (0.01) و درجة الحرية (04) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

- مهارة اتخاذ القرارات السليمة و تحمل المسؤولية

الجدول رقم (04): يوضح التكرارات المشاهدة و النسبة المئوية و ك2 محور مهارات اتخاذ القرارات السليمة و تحمل المسؤولية عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط

المحور	الإجابة بالدرجات	تحديد المستويات	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية
التكرار المتوقع	مستوى الدلالة	درجة الحرية	ك2 المحسوبة	ك2 المحسوبة
مهارات اتخاذ القرارات السليمة و تحمل المسؤولية ممتاز	4	من 51 إلى 60	1803	54.17
جيد	0.01	665.6	5050.06	13.277
متوسط	من 41 إلى 50	45.82	1525	00
ضعيف	من 32 إلى 40	00	00	00
ضعف جدا	من 22 إلى 31	00	00	00
	من 12 إلى 21	00	00	00

بعد المعالجة الإحصائية لمقياس المهارات الحياتية المقدم إلى تلاميذ السنة الرابعة متوسط و البالغ عددهم (3328)، حيث أظهرت النتائج للمحور الثالث "مهارات اتخاذ القرارات السليمة و تحمل المسؤولية" أن (1803) تلميذا أجابوا أن لخصه التربية البدنية و الرياضية دور ايجابي في تنمية مهارة اتخاذ القرارات السليمة و تحمل المسؤولية بدرجة ممتاز بنسبة (54.17%). أما التلاميذ الذين أجابوا أن لخصه التربية البدنية و الرياضية دور ايجابي في مهارة اتخاذ القرارات السليمة و تحمل المسؤولية بدرجة جيد فعددهم (1525) تلميذا يمثلون نسبة (45.82 %) من مجموع الإجابات. و لم تكن أي اجابات بدرجة متوسط، ضعيف أو ضعيف جدا. و لدلالة الفروق بين الإجابات استخدمنا اختبار حسن المطابقة ك2 حيث بلغت قيمة ك2 المحسوبة (5050.06) وهي أكبر من ك2 الجدولية البالغة (13.277) عند مستوى الدلالة (0.01) و درجة الحرية (04) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

- مهارة إدارة الضغوط النفسية

الجدول رقم (05): يوضح التكرارات المشاهدة و النسبة المئوية و ك2 محور مهارة إدارة الضغوط النفسية عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط

المحور	الإجابة بالدرجات	تحديد المستويات	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية
التكرار المتوقع	مستوى الدلالة	درجة الحرية	ك2 المحسوبة	ك2 المحسوبة
مهارة إدارة الضغوط النفسية	ممتاز	من 47 إلى 55	763	22.92
	4	4079.29	13.277	665.6

جيد	من 38 إلى 46	2010	60.39
متوسط	من 29 إلى 37	555	16.67
ضعيف	من 20 إلى 28	00	00
ضعيف جدا	من 11 إلى 19	00	00

بعد المعالجة الإحصائية لمقياس المهارات الحياتية المقدم إلى تلاميذ السنة الرابعة متوسط و البالغ عددهم (5260)، حيث أظهرت النتائج للمحور الرابع "مهاراة إدارة الضغوط النفسية"، أن (763) تلميذا أجابوا أن لخصة التربية البدنية و الرياضية دور ايجابي في تنمية مهارات تقدير الذات و الثقة بالنفس بدرجة ممتازة بنسبة (22.92%)، أما التلاميذ الذين أجابوا أن لخصة التربية البدنية و الرياضية دور ايجابي في تنمية مهارة إدارة الضغوط النفسية بدرجة جيدة فعددهم (2010) تلميذا يمثلون نسبة (60.39%) من مجموع الإجابات. و (555) تلميذا أجابوا أن لخصة التربية البدنية و الرياضية دور ايجابي في تنمية مهارة إدارة الضغوط النفسية بدرجة متوسطة بنسبة (16.67%) و لم تكن أي إجابات بدرجة ضعيف أو ضعيف جدا. و لدلالة الفروق بين الإجابات استخدمنا اختبار حسن المطابقة كما حيث بلغت قيمة كاسي المحسوبة (4079.29) وهي أكبر من كاسي الجدولية البالغة (13.277) عند مستوى الدلالة (0.01) و درجة الحرية (04) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

الاستنتاج:

- _ لخصة التربية البدنية و الرياضية دور ايجابي في تنمية مهارة تقدير الذات و الثقة بالنفس عند تلاميذ الرابعة متوسط في ظل المقاربة بالكفاءات
- _ لخصة التربية البدنية و الرياضية دور ايجابي في تنمية مهارة اتخاذ القرارات السليمة و تحمل المسؤولية عند تلاميذ الرابعة متوسط في ظل المقاربة بالكفاءات
- _ لخصة التربية البدنية و الرياضية دور ايجابي في تنمية مهارة إدارة الضغوط النفسية عند تلاميذ الرابعة متوسط في ظل المقاربة بالكفاءات

مناقشة الفرضية

- لخصة التربية البدنية و الرياضية دور ايجابي في تنمية بعض المهارات الحياتية في ظل المقاربة بالكفاءات وبعد المعالجة الإحصائية أثبتت النتائج في الجداول رقم (3،4،5) أن لخصة التربية البدنية و الرياضية دور ايجابي في تنمية بعض المهارات الحياتية في المرحلتين الأولى و الرابعة متوسط. على عكس دراسة (خصاونة، 2008/2007) التي أشارت نتائجها إلى أن وجهة نظر الطلبة في منهاج الجمباز لا تساعدهم على اكتساب المهارات الحياتية. تشير النتائج إلى أنه و على الرغم من انخفاض مستوى المهارات الحياتية التي يكتسبها المتعلمين في منهاج الجمباز، إلا أن الطالبات الإناث سجلوا متوسطات أعلى من الطلاب

الذكور في اكتساب المهارات الحياتية. و تبين من خلال النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في السنوات الثلاث على محور الاستتيان.

و كان هناك توافق مع دراسة . (عمر، إسهامات بعض أساليب تدريس التربية البدنية والرياضية الحديثة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الجامعية، 2009/2008) التي أثبتت نتائج أن للأسلوب التدريبي أثر إيجابا على تنمية المهارات الحياتية.و للأسلوب الزوجي أثر إيجابا على تنمية المهارات الحياتية. تفوق الأسلوب الزوجي على الأسلوب التدريبي في المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي. كما أنه لم تظهر الفروق بين الأسلوبين في تنمية المهارات النفسية والأخلاقية

و دراسة (الويسبي، 2009) هي الأخرى كانت نتائجها ايجابية، فالبرنامج التعليمي المقترح ساهم بشكل فعال في تنمية المهارات الحياتية (التعاون والعمل الجماعي، مهارات التواصل، مهارة ضبط الانفعالات، مهارة الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، مهارة اكتساب سلوكيات صحية، مهارة اكتساب سلوكيات مرورية والتعامل مع الطريق، مهارة السلوك الاستكشافي) لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وأثبتت أن البرنامج التعليمي المقترح ساهم بشكل فعال في تنمية المهارات الحركية الأساسية (الجري، الوثب، الرمي، اللقف، الاتزان الثابت) لدى أفراد المجموعة التجريبية.

و أن هناك. تأثير إيجابي للبرنامج التعليمي المقترح القائم على الألعاب الحركية والتربوية في تنمية المهارات الحياتية والحركة الأساسية لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا .

التوصيات:

- دمج المهارات الحياتية مناهج التربية البدنية و الرياضية
- تطوير مناهج التربية البدنية و الرياضية في ضوء المهارات الحياتية.
- تصميم مناهج التربية البدنية و الرياضية قائمة على المهارات الحياتية مع مراعاة حاجات و استعدادات تلاميذ التعليم المتوسط و واقع المجتمع و متطلبات العصر.
- تعريف القائمين على المناهج بالمهارات الحياتية، أهميتها، أهدافها أنواعها، خصائصها.. إلخ.
- تصميم برامج لتنمية المهارات الحياتية في ضوء حاجات الطلبة وواقع المجتمع و متطلبات العصر وتحدياته.
- إجراء دراسات أخرى مماثلة لتشمل مراحل تعليمية أخرى.

المصادر و المراجع:

- 1- أحد حسن عبد المعطي، دعاء محمد مصطفى. (2008). المهارات الحياتية . القاهرة: دار السحاب للنشر و التوزيع.
- 2- بلقاسم سلطانية و حسان الجلاني. (2012). أسس المناهج الاجتماعية . الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفجر للنشر و التوزيع.
- 3- بوداود عبد اليمين و عطاالله أحمد. (2009). المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية و الرياضية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 4- حسام محمد مازن. (1، 2002). نموذج مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في منظومة المنهج التعليمي في اطار مفاهيم الأداء و الجودة الشاملة. المؤتمر العلمي 14 "مناهج التعلم في ضوء الاداء"المجلد الأول، جامعة عين الشمس ، القاهرة ، 27.
- 5- سعاد جودة أحمد و ابراهيم عبدالله. (2004). المنهج الدراسي المعاصر. عمان: دار الفكر.

- 6- صادق خالد الحايك، زياد محمد أرميلي و غادة خصاونة. (2008/2007). المهارات الحياتية القائمة على الاقتصاد المعرفي المكتسبة من تعلم منهج الجباز في كلية التربية الرياضية بجامعة الأردن. المؤتمر العلمي الدولي الثالث لتطوير المناهج التعليمية في ضوء الاتجاهات الحديثة وحاجة سوق العمل .
- 7- عادل السيد علي. (2009). المهارات الحياتية استراتيجية منهجية. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- 8- عبد الكريم عبد الصمد السوداني و عباس فاضل طالب السوداني. (2011). دراسة تحليلية لكتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة في ضوء المهارات الحياتية. مجلة القادسية في الأدب و العلوم التربوية المجلد(10) العدد (3-4) ، 117-133.
- 9- عفاف عثمان عثمان، نادية رشاد داوود، مصطفى كامل الزنكلوني. (2007). أضواء على منهج التربية الرياضية. الاسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
- 10- عمور عيسى عمر. (2009/2008). إسهامات بعض أساليب تدريس التربية البدنية والرياضية الحديثة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الجامعية. جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر: أطروحة دكتوراه.
- 11- ماهر اسماعيل محمد و محمد أبو الفتوح صبري. (2004). المؤتمر العلمي الثامن "الأبعاد الغائبة في منهج العلوم بالوطن العربي، الجمعية المصرية مج 2 جامعة عين الشمس ، مصر الجديدة ، 287.
- 12- محسن علي عطية. (2009). البحث العلمي في التربية (مناهجه، أدواته، وسائله الاحصائية). عمان-الاردن: دار المناهج للنشر و التوزيع.
- 13- محمد صالح العساف. (2006). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: الطبعة الرابعة ، مكتبة العبيكان.
- 14- نزار "محمد خير" فالح الويسي. (2009). أطروحة دكتوراه "تأثير برنامج تعليمي مقترح في تنمية المهارات الحياتية والحركة الأساسية لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا". _الجامعة الأردنية_: كليات الدراسات العليا.